بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

الجمعة، ٠٣ من جمادى الآخرة ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/١٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٧

بيان صحفي

أيها الناس، لم تكن الإطاحة بحسينة كافية

غيّروا النظام لإنهاء هيمنة أمريكا وبريطانيا والهند ووقف زعزعة استقرار البلاد

تكشف الموجة الأخيرة من هجمات الحرق والقنابل الحارقة في أنحاء دكا، بما فيها الاعتداءات على مركبات الشرطة والانفجارات العديدة التي أُبلغ عنها، عن تفاقم الأزمة الأمنية في البلاد. وقد تقصدت الهجمات وسائل النقل العام والشرطة والأماكن العامة فانتشر الخوف والقلق، وسط شائعات عن عودة حسينة وتصاعد التوترات السياسية، ما يثير تساؤلات جدية بشأن قدرة الدولة على حفظ الأمن والنظام.

ولكن هذا يطرح أيضاً سؤالاً أكبر: كيف تظل عودة حاكمة أُطيح بها بانتفاضة شعبية احتمالاً قائماً في المشهد السياسي البنغالي؟! إن تزايد الحديث عن عودة حسينة واستمرار الاضطرابات لا يمكن فصلهما عن الصراعات السياسية والجيوسياسية الأوسع التي تشهدها البلاد. فلبريطانيا والهند مصالحهما الاستراتيجية الخاصة في بنغلادش، وتثير علاقتهما بحسينة وحزب رابطة عوامي مخاوف بشأن التأثير الخارجي في مستقبل البلاد السياسي. وفي الوقت نفسه، يبدو أن النظام الحالي يتجه نحو مزيد من التقارب مع أمريكا وحلفائها.

وتجد بنغلادش نفسها عالقة بشكل متزايد بين هذه المصالح الأجنبية المتنافسة عليها، لأن النظام السياسي الذي يتيح هذا التدخل لم يتغير إلى حد كبير. فقد تكون الوجوه في السلطة قد تغيرت، لكن المؤسسات وبُنى السلطة الموروثة من حكم حسينة ما تزال قائمة؛ وهي التي استخدمتها بريطانيا والهند سابقاً لفرض الهيمنة على البلاد، وتستخدمها أمريكا الآن. وفي نهاية المطاف، تتجاوز المشكلة أي حزب أو حاكم بعينه؛ إذ تكمن في نظام حكم يواصل خدمة المصالح المحلية والأجنبية الراسخة بدلاً من تحقيق تطلعات الناس. ولذلك، أخفق الثوار وما يُسمّى بالتسوية السياسية الجديدة في إخراج البلاد من الظلمات والأزمات المتجذرة التي خلّفها نظام حسينة، ولم يرتقوا إلى آمال الناس في إحداث تغيير حقيقي بعد الإطاحة بها.

وعلاوة على ذلك، فإن الترويج لإطار سياسي قائم على حزبين في بنغلادش، غالباً بدعم من قوى غربية متنافسة، يُبقي التنافس السياسي منصبّاً على استبدال حكومة بأخرى بدل تغيير النظام نفسه. ويتجلى هذا النمط في بنغلادش، حيث عمل حزب رابطة عوامي والحزب القومي البنغالي تاريخياً ضمن علاقات خارجية متنافسة؛ فارتبط الأول بالنفوذ البريطاني الهندي، بينما سعى الثاني إلى نيل الدعم والتواصل، ولا سيما من أمريكا.

وتتيح هذه المنافسة للقوى الخارجية تحقيق مصالحها من خلال أطراف سياسية محلية، مع الإبقاء على النظام السياسي والاقتصادي القائم دون تغيير. ونتيجة لذلك، يُوضَع الناس مراراً أمام خيار بين أحزاب متنافسة، دون أن يُطرَح عليهم تغيير جذري للنظام الذي يحكمهم. ولذلك، فإن السؤال الحقيقي ليس هو مَن يصل إلى السلطة، بل: أي نظام يحكمنا، ومصالح مَن يخدم؟

أيها الناس: إن الإطاحة بحزب رابطة عوامي لم تكن سوى بداية النضال من أجل الاستقلال الحقيقي، لا نهايته. لا يمكن لبنغلادش أن تحقق التحرر بتبديل الأسياد أو الأحزاب الحاكمة، مع الإبقاء على القوانين والنظام السياسي ذاتها. يجب أن يتجاوز نضالنا مجرد تغيير السلطة الحاكمة. وعلينا إنهاء التدخل الأجنبي، والتحرر من الاستغلال الرأسمالي والهيمنة الاستعمارية، وإقامة نظام سياسي قائم على شريعة الله ﷻ، يتمثل في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ولم يعد السؤال المهم ما إذا كانت حسينة ستعود، أو مَن سيحكم بعد ذلك، بل إن السؤال المهم هو: هل نحن مستعدون للقطيعة مع نظام الحكم القائم، وإقامة نظام مستقل حقاً يخدم أمتنا ونؤدي في ظله فروض الله ﷻ؟ يقول الله ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٨٨٠١٧٩٨٣٦٧٦٤٠ | **Skype: htmedia.bd**

بريد إلكتروني: htmedia.bd@outlook.comcontact@ht-bangladesh.info |